

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[104] والصادق بهذا يسجل للخليفة بره. ويقدر له أولية ذوى الأرحام عنده في البر بهم، ويقرر له حقه في الخلافة.. وليس للمنصور فوق ذلك طلبات. وبهذا يستل الصغن من صدره، ليدعه في ميدانه الذى يسره الله له. ومع ذلك يعاد المشهد في بغداد، بعد سنة 145، فيستحضره المنصور لمراجعة جديدة. يقول له: يا جعفر، ما هذه الأموال التى يجيها لك المعلى بن خنيس؟ قال الصادق: معاذ الله ما كان من ذلك شئ. قال المنصور: تحلف على براءتك بالطلاق والعتاق. قال الصادق: نعم أحلف بالله ما كان من ذلك شئ. قال المنصور: بل تحلف بالطلاق والعتاق. قال الصادق: ألا ترضى بيمينى: الله الذى لا اله إلا هو! قال أبو جعفر: لا تتفقه على. قال الصادق: وأين يذهب الفقه منى؟ قال المنصور: دع عنك هذا فإنى أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذى رفع عنك هذا حتى يواجهك. فأتوه بالرجل.. قال الصادق: تحلف أيها الرجل أن الذى رفعته صحيح؟ قال: نعم. ثم بدأ باليمين: قال والله الذى لا اله إلا هو الغالب الحى القيوم. قال الصادق: لا تعجل فى يمينك فإنى استحلفك. قال أبو جعفر: ما أنكرت من هذه اليمين؟ قال الصادق: إن الله تعالى حى كريم إذا أثنى عليه عبده لا يعاجله بالعقوبة. ولكن قل أيها الرجل: أبرأ إلى الله من حوله وقوته. وألجأ إلى حولى وقوتى. إننى لصادق بر فيما أقول.
